

106536 - لم يسمح له والده بالاعتكاف لأسباب غير مقنعة

السؤال

ما حكم من لم يسمح له والده بالاعتكاف لأسباب غير مقنعة ؟

الإجابة المفصلة

“الاعتكاف سنة، وبر الوالدين واجب، والسنة لا يسقط بها الواجب، ولا تعارض الواجب أصلًا، لأن الواجب مقدم عليها، وقد قال الله تعالى في الحديث القدسي : (ما تقرب إلى عبدي بشيء أحب إلي مما افترضته عليه) ؛ فإذا كان أبوك يأمرك بترك الاعتكاف ويدرك أشياء تقتضي ألا تعتكف لأنك محتاج إليك فيها، فإن ميزان ذلك عنده وليس عنك، لأنه قد يكون الميزان عندك غير مستقيم، وغير عدل، لأنك تهوى الاعتكاف، فتظن أن هذه المبررات ليست مبرراً، وأبوك يرى أنها مبرر.

والذي أنصحك به ألا تعتكف، نعم، لو قال لك أبوك : لا تعتكف ولم يذكر مبررات لذلك، فإنه لا يلزمك طاعته في هذه الحال ، لأنه لا يلزمك أن تطيعه في أمر ليس فيه ضرر عليه في مخالفتك إياه ، وفيه تفويت منفعة لك ”انتهى .
فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله .

”رسالة أحكام الصيام وفتاوي الاعتكاف“ (ص 31).